خطبة بعنوان

[(تحذير أصحاب الهمم من مفاسد كرة القدم)]

الخطبة الأولى/

إن الحمدَ لله نحمدُه تعالى ونستعينُه ونستغفرُه ونعوذُ بالله من شرورِ أنفسِنا وسيئاتِ أعمالِنا، من يهدِه اللهُ فلا مضلَ له، ومن يضللْ فلا هاديَ له، وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه.

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ }

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا }[سورة النساء : 1]

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (70) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (71) }[سورة الأحزاب : 70 إلى 71]

عباد الله:

اعلموا أن أصدقَ الحديثِ كتابُ اللهِ تعالى ،وأنَّ خيرَ الهدي هديُ نبينا محمدٍ صلى اللهُ عليه وآلِهِ وصحبه وسلعام، وشرَ الأمورِ محدثاتُها، وكلَ محدثةٍ بدعة، وكلَ بدعةٍ ضلالة،وكلَ ضلالةٍ في النار.

أما بعد:

فيقول رب العزة والجلال في محكم التنزيل: **{ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (56) مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ (57) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ (58) }**[سورة الذاريات : 56 إلى 58]

بين الله في هذه الآية الكريمة الحكمة من خلق الناس والغاية من وجودهم، وهي عبادته وحده لاشريك له،ويسر لهم السبل إلى ذلك،وأمدهم بأنواع من

النعم التي بها يستعينون على عبادته،ووعدهم بجنته،وحذرهم من معصيته،وتوعدهم بناره إن هم عصوا أمره،فيجب على الناس أن يحققوا الغاية التي من أجلها خلقهم الله تعالى،ثم أخبر الله تعالى أنه ما خلق الناس سدى،ولا أوجدهم عبثا لايؤمرون ولا يُنهون،بل ما خلق الله السماوات والأرض إلا بالحق،والحق هو أن يعبد ويوحد،ويشكر ولا يكفر،ويذكر ولا ينكر،فحذرهم من أن يتخذوا دينهم لهوا ولعبا،قال سبحانه:**{ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ (38) مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (39) }**[سورة الدخان : 38 إلى 39]

ثم اعلموا أن الله تبارك وتعالى لم يأمر عباده إلا ما كان فيه مصلحة خالصة أو راجحة،ولم ينهَ إلا ما كان فيه مفسدة خالصة أو راجحة، ثم إن الشرع الحنيف جاء بتحقيق المصالح وتكميلها،والتحذير من المفاسد وتقليلها،وأمر بالوسائل المؤدية إلى الأمور المحمودة،وفي القاعدة الشرعية:(ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب)،وحذر من الوسائل المفضية إلى القبائح،وفي القاعدة الشرعية:(ما كان وسيلة إلى حرام أو إلى ترك واجب فهو حرام)

فحرم كثيرا من البيوع؛ لأنها تؤدي إلى الشحناء والبغضاء،وهي البيوع التي فيها غرر أوجهالة،كبيع النجش وبيع الغائب،وبيع الرجل على بيع أخيه،وحرم الغيبة والنميمة والتنابز بالألقاب لأنها تفسد الأُخوة،وتؤدي إلى الفرقة والنفرة.

وفي هذا اليوم نذكر لكم لعبة ترتبت عليها مفاسد عظيمة،وأدت إلى مخالفات كثيرة،وتسببت في ترك واجبات شرعية،هذه اللعبة سحرت كثيرا من الناس،فأذهبت عقولهم وأخذت قلبوهم، ،وكأنها واجبة عندهم، وكأنهم سيسألون عنها في قبورهم ويوم معادهم،ولم يعلم الكثير أنها غزو غربي لزرع العداوة والبغضاء بين المسلمين، ولهوهم عما ينفعهم، فإن أول ما جاءت هذه اللعبة من عند الكفار،ألا وهي كرة القدم،وما أدراك ما كرة القدم.

عباد الله: اعلموا أن الله تعالى حرم لعبة النردشير والشطرنج لما يترتب عليها من المفاسد،منها:القمار،ومنها:ضياع الأوقات،ومنها:جلب الشحناء والبغضاء بين اللاعبين،ومنها: الصد عن ذكر الله وعن الصلاة،ومنها التشبه بالكافرين، وغيرها من المفاسد،فقد روى الإمام مسلم رحمه الله عن

بُرَيْدَةَ ،رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **" مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدَشِيرِ فَكَأَنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ "**.

-فمن مفاسد كرة القدم يا عباد الله: كشف اللاعبين عن شيء من عوراتهم والناس ينظرون،بل والعالم يشاهدون،بل والنساء تنظر إليهم،ومعلوم شرعا أن كشف العورات أو شيء منها أمام الناس لا يجوز،فقد أمر الله بالتستر والتجمل،ونهى عن التعري وكشف العورات،فإن هؤلاء اللاعبين يلبسون أنصاف السراويلات التي تصف العورة وتحجمها،ويبقى الفخذ مكشوفا،والفخذ عورة، كما ثبت عند أبي داود وغيره عن جَرْهَد رضي الله عنه وكان مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ ، قَالَ : جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَنَا وَفَخِذِي مُنْكَشِفَةٌ، فَقَالَ : **" أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْفَخِذَ عَوْرَةٌ ؟ "**.

وقد جاء الوعيد الشديد في حق من لم يستر عورته،فإن من أسباب عذاب القبر عدم التستر عند قضاء الحاجة،كما عند البخاري ومسلم عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ،رضي الله عنهما قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَبْرَيْنِ، فَقَالَ : **" أَمَا إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ "**

ومن معاني :**"لا يستتر من بوله"**:أي لا يستر عورته عند بوله ولا يستتر عن أعين الناس.

فلا يجوز هذا اللباس للاعبي كرة القدم ولا لغيرهم ،ولا يجوز للناظرين أن ينظروا إليهم وهم في هذه الحالة،ومن باب أولى النساء فإن النظر منهن أعظم من نظر الرجال،بل ذهب بعض أهل العلم إلى عدم جواز نظر المرأة إلى الرجل أصلًا،فكيف بالنظر إلى عوراتهم،قال تعالى: **{ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ }**الآية[سورة النور : 31]

-ومن مفاسد كرة القدم اختلاط الرجال بالنساء في ملاعب كرة القدم ونظر بعضهم إلى بعض ،وربما التقطوا صورا لهذه النسوة،ثم يبثونها على شاشات التلفاز فيعم الشر،وقد حرم الله الاختلاط والنظر إلى النساء،قال تعالى: **{ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ**

خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (30) وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ }الآيتان،[سورة النور : 30 إلى 31]

وقال تعالى: { وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۚ }الآية[سورة الأحزاب : 53]

وروى البخاري ومسلم عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ،رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **" إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ "**. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَرَأَيْتَ الْحَمْوَ ؟ قَالَ : **" الْحَمْوُ الْمَوْتُ ".**

-ومن مفاسد كرة القدم -يا عباد الله القمار-،وقد حرم الله القمار في كتابه وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم،قال تعالى: **{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ }**[سورة المائدة : 90] والميسر هو القمار، وصفته أن يدفع الفريقان مالا ثم يأخذه الفريق الفائز، فيربح فريق ويخسر فريق،وهكذا فإن كل مسابقة أو لعبة تقوم على ربح أو خسارة من مال الفريقين،بأن يربح طرف ويخسر الطرف الآخر فهي قمار، وهذا من أكل أموال الناس بالباطل، ولذلك حرم الله القمار؛لأنه يؤدي إلى الشحناء والبغضاء بين الناس،قال تعالى: **{ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ }**[سورة المائدة : 91]

وقال الله:**{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا }**[سورة النساء : 29]

-من مفاسد كرة القدم- ياعباد الله- الصد عن ذكر الله وعن الصلاة،فهل قد هل سمعتم لاعبا أو مشاهدا يذكر الله أو يصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وهل قد رأيتم اللاعبين أو المشجعين يتوقفون عن اللعب وقت الصلاة ثم يقيمون الصلاة ؟هل رأيتموهم يجيبون داعي الله إذا قال المؤذن

حي على الصلاة؟الجواب لا،بل ربما يلعبون من قبل صلاة العصر إلى بعد صلاة المغرب لأن هذا الوقت هو المناسب لهم،فيضيعون صلاتي العصر والمغرب،اللاعبون والمشجعون،فمن الذي أباح لهم أن يلعبوا وقت الصلاة؟ومن الذي أسقط عنهم الصلاة بحجة اللعب،وما هو عذرهم أمام الله تعالى، ونبينا صلى الله عليه وسلم لم يعذر المجاهدين في أرض المعركة،فقد صلى بهم العصر صلاة الخوف.

فالخسارة كل الخسارة هي في ضياع الصلوات،وإن زعموا أنهم فازوا بإدخال الكرة بين اثنين أعواد،فأي فوز هذا والله تعالى يقول: **{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ }**[سورة المنافقون : 9]

وقال سبحانه: **{ ۞ فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا }**[سورة مريم : 59]

ومن هذه الشهوات الملهية عن الصلوات شهوة كرة القدم لعبًا ومشاهدةً وتشجيعًا،وقد توعد الله مضيعي الصلاة بغي:**{ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا }** وهو عذابٌ عظيم.

فيا عباد الله:إن كرة القدم من الملهيات عن ذكر الله وعن الصلاة وربما تعدى شرها إلى بلدان شتى،فيبقى الكثير منهم أمام التلفاز يشاهدون اللاعبين فتشغلهم المباريات عن أداء الصلاة حتى يخرج وقتها.

واعلموا عباد الله أن أول ما يسأل العبد عنه يوم القيامة هو الصلاة،ما سيسأل عن المباراة لماذا لم يشاهدها، ولا عن الكرة لماذا لم يلعبها،فهل لهؤلاء من عقول أم قد أخذها باريها؟

فالصلاة الصلاة ياعباداللهَ،اللهَ في الصلاة،فإن كل شيء يشغل عن الصلاة فهو محرم،وقد علمتم أن من أسباب تحريم الميسر أنه يصد عن ذكر الله وعن الصلاة،حيث قال تعالى: **{ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ }**[سورة المائدة : 91]

ولا يشترط وجود دليل على كل معصية أو مخالفة بعينها،فهناك عمومات يدخل تحتها مسائل وأحكام كثيرة،وهناك أدلة عامة وقواعد شرعية يدخل تحتها فروع كثيرة،مثل حديث : " **كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ** " متفق عليه عن أبي موسى رضي الله عنه.

فهذا الحديث عام يدخل تحته كل مسكر، مأكولا كان أو مشروبا،شجرةً كانت أو ثمرة،فكل ما أسكر فهو حرام بهذا الدليل العام.

فهكذا كرة القدم فإنها قد اشتملت على مخالفات كثيرة، ومنكرات عديدة، فيها أدلة صريحة في تحريمها قد ذكرنا بعضها وسيأتي ما تبقى منها.

فيا أيها المسلمون:يقول ربنا:**{فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ }**أي:هل أنتم منتهون عما يلهي عن الصلاة؟،فإن كرة القدم من أعظم الوسائل لترك الصلوات، فاتقوا الله يا أيها المولعون بكرة القدم،ويا أيها المشجعون لكرة القدم،فإن الراضي كالفاعل في الحكم ولو لم يشارك،فقد روى أبو داود عَنِ الْعُرْسِ بْنِ عَمِيرَةَ الْكِنْدِيِّ ،رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " **إِذَا عُمِلَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الْأَرْضِ كَانَ مَنْ شَهِدَهَا فَكَرِهَهَا - وَقَالَ مَرَّةً : أَنْكَرَهَا - كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهَا، وَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيَهَا كَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا** ".

-**ومن مفاسد كرة القدم ياعباد الله:ضياع الأوقات**،صار كثير من الشباب هذه الأيام مولعون بها لا يكاد يمر يوم من الأيام إلا وهم في ملاعب الكرة، ويظنون أن هذه الأوقات التي تهدر في سبيل كرة القدم غير محاسبين عليها؟كلا والله، سيحاسب كل إنسان عن كل ساعة قضاها،وسيندم على كل ساعة ضيعها،فقد روى البخاري عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " **نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ؛ الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ** "

وروى الترمذي عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " **لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ** ".

الشاهد قوله:" **حتى يسأل عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ**" سيسأل عن عمره،وهوساعاته وأيامه،وشهوره وأعوامه،أين قضاها؟

قال ابن القيم رحمه الله:"من لم يجعل وقته كله لله،فالموتخير له من الحياة"

وقال يحيى بن أبي كثير رحمه الله:"الفوت أشد من الموت"أي فوات الوقت أشد على الإنسان من الموت.

وقتك يا أيها المسلم هو رأس مالك، وهو سبب سعادتك أو شقاوتك،ولهذا أقسم الله بكثير من الأوقات لأهميتها ،فأقسم بالفجر وأقسم بالضحى،وأقسم بالعصر،وأقسم بالليل،وأقسم بالنهارونحوذلك؛ولأنها محل أعمال العباد فاعمل فيها فإنها تعمل فيك،ولا تضيعها في اللهو واللعب والمنكرات.

-ومن مفاسد كرة القدم ضياع الأموال وإهدارها بالباطل،وقد أمر الله ورسوله بحفظ الأموال والحفاظ عليها، ووضعها في مكانها المناسب لها،ونهى الله عن التبذير فقال سبحانه: **{ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا (26) إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ۖ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا (27) }**[سورة الإسراء : 26 إلى 27]

وروى البخاري عن الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه قال سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : **" إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا : قِيلَ وَقَالَ ،وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ "**

والآن يأتي السؤال،كم تُنفَق من أموال في تجهيز الملاعب واللاعبين؟ إنها مليارات الدولارات تهدر في تجهيز اللاعبين،وتبذل ملايين الدولارات جوائز للفائزين،ولو أُنفقت هذه الأموال للأسر الفقيرة والمحتاجة والنازحة لسدت حاجات كثير من الشعوب والدول،وتالله ليُسألن أصحاب هذه الأموال عن كل ريال،**"لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه"**،كيف لو أنفقه في الباطل،وكيف لو أنفقه رياء وسمعة كحال كثير من المشجعين، وكيف لو كانت هذه الأموال من الحق العام للمسلمين؟فقد روى البخاري عَنْ خَوْلَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ :

سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : **" إِنَّ رِجَالًا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ، فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ".**

-ومن مفاسد كرة القدم يا أيها المسلمون: إزهاق أرواح،وإهلاك أنفس وسفك دماء:

قد يقول قائل: أما هذه مبالغة فإنه لا يوجد ذلك،نقول بل يوجد والواقع خير شاهد،فإنه يحصل في بعض الملاعب مشاحنات ومضاربات من قبل اللاعبين أو المشجعين،ثم تتطور القضية حتى تصل إلى القبائل وربما نشبت حرب بين قبيلتين ويحصل أمور لا يحمد عقباها من القتل والتهاجر والثأرات والمقاطعات ونحو ذلك.

الأمر الآخر لايخفى عليكم من إطلاق الرصاص إلى الهواء عند فوز بعض المنتخبات،فيروعون الآمنين،ويخوفون الأطفال وترجع بعض الرصاص من الهواء فتصيب بعض الناس،فتقتل أطفالا وتصيب آخرين ،ولا يبالون بمن قُتل أو أصيب، فمن يحمل مسؤولية هذه الجريمة يا عباد الله؟

يحمل وزرها كل من أطلق الرصاص إلى الهواء وشارك ورضي بذلك،فلكل واحد منهم نصيب من وزر هذه الأنفس التي قتلت ظلما،فيا عباد الله:بأي ذنب قتلت ؟وفي سبيل من أزهقت؟هل قتلت في معركة بين المسلمين والكفار،أم أنه الفرح المذموم،والطيش المعلوم ؟ ولو أن قيمة هذه العيارات والرصاص جهزت بها جيوش لقتال اليهود لنفع الله بها،ولكنها أحرقت في الهواء وذهبت هباء، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ثم اعلموا يا عباد الله أن نفس المؤمن أغلى عند الله من الدنيا وما فيها،بل إن حرمتها أعظم من حرمة الكعبة المشرفة،لأن تزول الكعبة حجرا حجرا أهون من أن تقتل نفس مسلمة،ولأن تزول السماوات والأرض أهون من يقتل مسلم بغير حق،فقد روى الترمذي وغيره عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ،رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **" لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ ".**

فأين تعظيم الأنفس التقية والدماء الزكية،**{ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ }**[سورة الحج : 32]

ثم كيف يسوغ لهؤلاء أن يفرحوا بالانتصارات الرياضية،وإخوانهم يقتلون ويقصفون ويهجَّرون،وتُدمر بيوتهم،كان الأولى بهم أن يحزنوا بحزن إخوانهم وأن يدعوالهم،كيف يفرحون بالانتصارات الرياضية وهم مهزومون في الحروب العسكرية،فهذه مصائب نزلت بالمسلمين،فإنا لله وإنا إليه راجعون.

-ومن مفاسد كرة القدم أيها المسلمون:أنها تجلب الشحناء والبغضاء بين الناس؛لأنها تقوم على القمار كما تقدم،فإلم يكن هناك قمار فهناك أسباب أخرى تسبب الشحناء وتوغر الصدور،منها ما يسمى بتسديد الأهداف على حد تعبيرهم،وأن الفريق الذي يتم تسديد الأهداف عليه يحمل الحقد والبغضاء والشحناء على الفريق الآخر،ربما لا تجد هذا الحقد والكراهية لليهود والنصارى،فيصير الفريق المهزوم يكره الفريق الآخر أكثر من اليهود والنصارى،وهم ا من إخوانه المسلمين،وقد حرم الله البغضاء والحسد والشحناء،فقد روى الإمام مسلم عن أَنَسٍ ،رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **" لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَقَاطَعُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ".**

وروى الترمذي عن الزُّبَيْر بْنَ الْعَوَّام ،رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **" دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ ؛ الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ، هِيَ الْحَالِقَةُ، لَا أَقُولُ : تَحْلِقُ الشَّعَرَ. وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَفَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِمَا يُثَبِّتُ ذَلِكَ لَكُمْ ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ "**

وقد سمعتم أن الله تعالى حرم الخمر والميسر لأسباب، منها: أنها تجلب الشحناء والبغضاء بين الناس،ويقاس على ذلك كل ما كان وسيلة إلى الشحناء والبغضاء فإنه حرام ،قال تعالى: **{ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ }**[سورة المائدة : 91]

نسأل الله العافية والسلامة

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين،ولا عدوان إلا على الظالمين،وأشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين،والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين،وعلى آله وصحابته أجمعين.

أما بعد:

فإن تاريخ كرة القدم قديم،فقد أحدثها الصينيون منذ قرون بعيدة، ولعبها الانجليز وغيرهم فترة من الزمن حتى لحقهم الضرر ثم منعوها؛لأنهم رأوا أنها ستعيقهم عما هو أنفع لهم وأهم،ثم أدخلوها إلى بلاد الإسلام ليشغلوهم بها عما هو أنفع لهم فنجحوا بذلك،فصار أكثر المسلمين مشغولين بها،بل صار بعضهم يسافر من بلد إلى بلد من أجلها،وينفق الأموال الطائلة في سبيلها،إذن كرة القدم جاءت من عند الكفار،لم تأتي من قبل الصحابة ولا التابعين ولا من أصحاب القرون المفضلة، فمن مفاسدها أن اللعب بها على نظام تلك المنتخبات تشبه بالكفار،وقد روى الإمام أحمد عَنِ ابْنِ عُمَرَ ،رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " **بُعِثْتُ بِالسَّيْفِ، حَتَّى يُعْبَدَ اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَجُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي، وَجُعِلَ الذِّلَّةُ وَالصَّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي، وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ** ".

وروى البخاري ومسلم عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ،رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " **لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرِ ضَبٍّ لَاتَّبَعْتُمُوهُمْ** ". قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، آلْيَهُودَ وَالنَّصَارَى ؟ قَالَ : " **فَمَنْ** ؟ ".

وفي رواية عند الحاكم:" **وحتى لو أن أحدهم جامع امرأته بالطريق لفعلتموه**"

فهل يريد الكفار للمسلمين خيرا؟ لو كان في كرة القدم خير للمسلمين لمنعوهم منها،ولحاربوهم عليها،كيف لا وقد قال الله في كتابه الكريم:{ **وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ** }[سورة البقرة : 120]

-**ومن مفاسد الكرة الموالاة والمعادة المحرمة**،بحيث صار بعض المسلمين يوالون اللاعبين الفسقة بل والكفرة ويشجعونهم ،ويعادون اللاعبين المسلمين ،حتى بلغ الحد ببعض المغفلين من المسلمين إلى أنهم يناصرون ويوالون ويحبون اللاعب فلان اليهودي الذي يطعن في رب العالمين سبحانه،ويناصرون اللاعب النصراني الذي يقول إن عيسى هو الله ،يناصرون ويشجعون أناسا هم أكفر خلق الله،يناصرون ويوالون أناسا يقتلون إخواننا في فلسطين و يفعلون بهم الأفاعيل،و أحد القرد اليهودي الذي يشجعونه يتبرأ منهم ويقول لا أتشرف أن يشجعني كلب عربي،ويقول لو كانت أصبعي عربية لقطعتها،عندهم حقد دفين على العرب والمسلمين،فانظر إلى بعض الناس إلى أي مستوى وصل إليه من الإهانة والانحطاط والذلة! نسأل الله العافية.

اعتز بدينك يامسلم فإنك خير من اليهود والنصارى كلهم،بل مسلم عاصٍ موحدٌ لله خير من ملء الأرض كفار،فلا تذل نفسك بموالاة الكفرة فإنهم يبغضونك،قال عمر الفاروق رضي الله عنه **:"نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فإذا ابتغيناوالعزة بغيره أذلنا الله"**

ومن القبائح والفضائح عند بعض أصحاب كرة القدم أنهم يستضيفون الكفرة والفجرة والفسقة ويتكثرون بهم، ومنهم أولئك السقط والشواذ من المثليين من الرجال والنساء،ومعلوم أن حكم الله في الذين يعملون عمل قوم لوط القتل ،وذهب بعض أهل العلم إلى أنهم يرمون على رؤوسهم من شاهق مرتفع ثم يرمون بالحجارة؛لأنهم قلبوا سنة الله،وقد قلب الله قرى قوم لوط فجعل عاليها سافلها وأتبعهم حجارة من سجيل؛لأنهم أتوا الذكران من العالمين، فعاقبهم بأشد عقوبة لشناعة ما عملوه ، إذ أرسل جبريل عليه السلام فاقتلع قراهم بجناحه فرفعها إلى السماء ثم قلبها عليهم وأتبعهم بالحجارة،وروى أبو داودعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **" مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ ".**

وقد خاف النبي صلى الله عليه وسلم على امته من هذا الذنب القبيح،ومن هذا الفعل الشنيع،فقد روى الترمذي عن جَابِر رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **" إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ "**

فكيف يفرح هؤلاء بالمثليين ويتكثرون بهم ويفتخرون؟

- ومن مفاسد كرة القدم -ونختم بهذه المفسدة- أن أصحاب كرة القدم صاروا يعظمون الكأس الذي يسمى بكأس العالم وفيه مافيه من المنكرات ،وربما بعضهم يحبه أشد من حب الله وهذا شرك أكبر مخرج من الملة،قال تعالى: **{ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ }**[سورة البقرة : 165]

بالإضافة إلى أن في ذلك الكأس الذي يتهالكون عليه ويتسابقون إليه صورة صنم كما في كأس لعام من الأعوام السابقة،وهذه الصورة بشكل تمثال ربما يشير إلى عقيدة باطلة من عقائد اليهود والنصارى يدعون الناس إليها بواسطة هذا الكأس،فلا يستبعد منهم ذلك فإنهم قوم مشركون،بالإضافة إلى أن فيه صورة روح منحوتة وذلك كبيرة من كبائر الذنوب،فما هذه الغفلة التي أصابت كثيرا من المسلمين وأطبقت على الكثير منهم فإلى الله المشتكى.

هذه أهم المفاسد التي تترتب على كرة القدم وهناك مفاسد أخرى أعرضنا عنها خشية الإطالة،بالإضافة إلى أن هناك مفاسد دنيوية، فإن كرة القدم ضعيت كثيرا من الناس حتى من أمور دنياهم،وقصر كثير من الناس في طاعة آبائهم وأمهاتهم،وقصر كثير من الناس في نفقات زوجاتهم وأولادهم،فكرة القدم ضياع للناس بمعنى الكلمة،فقد ضيعت كثيرا من الناس في دينهم ودنياهم والله المستعان.

تلك البالونة البلاستيكية المملوءة بالهواء إذا أدخلوها بين عودين يفرحون ويصيحون ويطلقون الرصاص وكأنهم حرروا فلسطين أو انتصروا على اليهود،وفي الحقيقة إنما انتصر عليهم اليهود والنصارى لأنهم نفذوا خطتهم ونجحوا في ضياع المسلمين،إذ أغرقوهم في الملهيات،وشغلوهم عما هو

أنفع لهم،بل شغلوهم عن دينهم وزرعوا بينهم العداوات والمشاحنات وغير ذلك مما ذكرنا.

ألا فلنتق الله ياعباد الله في أوقاتنا وفي صلاتنا وفي أُخُّوتنا وفي أموالنا وفي جميع أمورنا،لايضحك علينا اليهود والنصارى في كل شئوننا،صار كثير من المسلمين يقلدون اليهود والنصار في جميع شؤونهم،حتى في لباسهم وقصاتهم وكثير من عاداتهم وتقاليدهم.

فنسأل الله أن يصلح المسلمين ويأخذ بأيديهم إلى كل خير،اللهم ردنا إلى دينك ردا جميلا ،اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِنا دِيننا الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِنا، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَانا الَّتِي فِيهَا مَعَاشنا، وَأَصْلِحْ لنا آخِرَتنا الَّتِي فِيهَا مَعَادنا، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لنا فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لنا مِنْ كُلِّ شَرٍّ ،اللهم انصر الإسلام والمسلمين ،واخذل الشرك والمشركين،اللهم انصر من نصر الدين ،واخذل من خذل الدين،اللهم عليك باليهود المعتدين والنصارى الضالين وسائر الكفر والمشركين ومن تعاون معهم من المنافقين يا قوي يامتين.